

تناول إذاعة الخمس المحلية المسموعة لقضايا التنمية المستدامة البرامج السياحية نموذجاً دراسة ميدانية

1. فرج عطا الله

2. سلامة بن عروس

1المركز الليبي لأبحاث التنمية المستدامة، الهيئة الليبية للبحث العلمي، ليبيا

2قسم الإعلام، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا

البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي) للمؤلف الأول frijaallh598@gmail.com

البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي) للمؤلف الثاني ashhshsgdg@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026-09-29، تاريخ القبول: 2026-10-11، تاريخ النشر: 2026-10-12.

الملخص:

عكفت هذه الدراسة على معرفة مدى تناول إذاعة الخمس المحلية لقضايا التنمية المستدامة، ووقع الاختيار على البرامج السياحية لطبيعة المدينة جغرافياً وتاريخياً ولوجود مدينة لبدة الأثرية بها ولاعتماد الدولة على مصدر دخل وحيد وهو النفط وعدم الاهتمام بالسياحة التي تعتبر من أهم مصادر الدخل للدول المجاورة وتم اختيار العاملين بمصلحة الآثار بمدينة الخمس لارتباط البحث بمصلحة الآثار موضوعياً كمجتمع للبحث واستخدم الباحثان أسلوب المسح الشامل والمنهج الوصفي والمقابلة والاستبيان الميداني في جمع المعلومات وتوصل الباحثان إلى نتائج عدة كان أهمها أن هناك قصور في المحتوى البرامجي للبرامج السياحية ووجود فجوة معرفية بين العاملين بمصلحة الآثار بمدينة الخمس وبين القائمين بالاتصال على هذه البرامج كذلك تركز القضايا بالمحتوى السياحي على جوانب معينة دون التطرق إلى جوانب قد تكون أكثر أهمية في خدمة أغراض التنمية المستدامة من وجهة نظر المبحوثين، كما أوصى الباحثان بضرورة معالجة القصور ومعرفة أسبابه عن طريق خطوات عدة منها القيام بدراسة علمية تستهدف تحليل مضمون هذه البرامج والقيام بورش عمل لتحفيز عمليات التواصل الاعلامي بغية تحريك السوق المحلي خدمة لأغراض التنمية المستدامة، كما أوصى الباحثان بضرورة ربط قنوات التواصل بين المؤسسات الاعلامية بالمدينة والمؤسسات الخدمية والعلمية والتعليمية لنشر عناصر المعرفة والثقافة السياحية وتفعيل أسس التنمية المستدامة السليمة من خلال وسائل الإعلام .

الكلمات المفتاحية: إذاعة الخمس المحلية، قضايا التنمية المستدامة، البرامج السياحية

Abstract:

This study investigated the extent to which Al-Khums Local Radio addressed sustainable development issues. Tourism programmes were selected because of the city's geographical and historical character, the presence of the ancient city of Leptis Magna there, the state's dependence on a single source of income—namely oil—and its lack of attention to tourism, which is regarded as one of the most important sources of income for neighbouring countries. Employees of the Department of Antiquities in Al-Khums were chosen as the study population because of the research's substantive connection to the Department of Antiquities. The two researchers used a comprehensive survey, a descriptive approach, interviews, and a field questionnaire to collect data. They reached several findings, the most important of which were that there are shortcomings in the programming content of tourism programmes and a knowledge gap between employees of the Department of Antiquities in Al-Khums

and the communicators responsible for these programmes. In addition, the issues addressed in tourism content focus on certain aspects without tackling aspects that may be more important for serving the purposes of sustainable development from the respondents' perspective. The researchers also recommended that these shortcomings should be addressed and their causes identified through several steps, including conducting a scholarly study aimed at analysing the content of these programmes and holding workshops to stimulate media communication processes in order to mobilise the local market in the service of sustainable development. They further recommended linking communication channels between media institutions in the city and service, scientific, and educational institutions in order to disseminate elements of tourism knowledge and culture and to activate the foundations of sound sustainable development through the media.

Keywords: Al-Khums Local Radio; sustainable development issues; tourism programmes.

المقدمة

يعد الإعلام المحلي المسموع ركيزة من ركائز التنمية المستدامة لقدرته الوصول إلى أكبر شريحة من المتابعين وتحاكي نبض الشارع وقضايا اليومية في ظل متطلبات الحياة المتزايدة وشريك في بناء المجتمعات المحلية في زيادة الوعي، ودعم المشاركة في عمليات التنمية وخلق فرص العمل عن طريق إيجاد بدائل للتمويل الاقتصاد المحلي والتي من بينها السياحة والتعريف ما تزرخ به كل منطقة من طاقات وخدمات.

فمدينة الخمس حباها الله بموقع متميز على الساحل الليبي، وكنوز أثرية وتاريخية تؤهلها أن تكون وجهة سياحية ومن هنا هدفت إذاعة الخمس المحلية إلى تخصيص مساحة إذاعية للبرامج السياحية للتعريف بهذه المعالم الأثرية ومناقشة الخطط وموقوفاتها، والتعاون مع الجهات المعنية في تحسين من واقع التنمية السياحية والتسويق السياحي واستثماره.

فالنجاح الحقيقي للبرامج السياحية اليوم لم يعد يقاس بكمية المعلومات التي تسرد، على المتابعين بل بالقدرة على الربط بين السياحة وأبعاد التنمية المستدامة، فالحفاظ على المواقع الأثرية ليس غاية في حد ذاته فحسب، بل يعتبر وسيلة لضمان استمراره كمورداً للأجيال القادمة وخلق بدائل عن النفط، كما تهدف البرامج السياحية إلى تعزيز هوية المجتمع، وتحقيق عائد اقتصادي، وهنا تبرز أهمية معرفة جدوى محتوى هذه البرامج من منظور العاملين بمصلحة الآثار بالخمس، الذين يلتمسون عن كثب واقع القطاع السياحي وعقباته، ولديهم الدراية بمدى نجاح الإعلام المحلي في تجاوز حدود العرض الكلاسيكي إلى تفعيل الحقيقي للتنمية المستدامة.

وتأتي هذه الورقة البحثية لمعرفة دور البرامج السياحية في إذاعة الخمس المحلية في دعم التنمية المحلية، من خلال استطلاع آراء العاملين بمصلحة الآثار للوقوف على تفسير الظاهرة موضوع مشكلة البحث.

اشكالية الدراسة:

تعتبر الإذاعة المحلية أحد وسائل الاتصال الجماهيري الأكثر شعبية ومتابعة، حيث تهتم بتقديم الكثير من البرامج التي تهدف إلى تناول القضايا التنموية المستدامة وما زاد من أهمية هذا الدور كونها الأقدر دائماً على فهم طبيعة مجتمعها المحلي وخصوصيته فقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما المهني في قطاع الإذاعات المحلية أن هناك برامج إذاعية تبث عبر الأثير تهتم بالشأن السياحي وتسلط الضوء على العديد من القضايا ومن خلال الحديث مع القائمين على هذه البرامج بإذاعة الخمس المحلية واستقراء الواقع المعاش وجد الباحثان أنه من الضروري القيام

بدراسة تكشف مدى الاستفادة منها وأهميتها والجدوى الاقتصادية لها ومدى مساهمتها في توعية العاملين بقطاع مصلحة الآثار بمدينة لبداء الأثرية وجاء اختيار هذه المصلحة لارتباطها الوثيق بالجانب السياحي ولأهمية مدينة لبداء كونها وجهة للسواح ومصدراً للتمويل لو تم التسويق لها بشكل سليم وكذلك الجفاف الطلابي الذي تعاني منه الأقسام العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة كالآثار والسياحة والإعلام والتاريخ والجغرافيا بجامعة المرقب والأسمرية وما جاورها . ومن هنا صاغ الباحثان مشكلة البحث الدراسة في التساؤل الآتي: "ما مدى تناول إذاعة الخمس المحلية المسموعة لقضايا التنمية المستدامة؟ دراسة ميدانية على العاملين بمصلحة الآثار بمدينة لبداء الخمس.

أهمية الدراسة

- تتبع أهمية الورقة من أهمية مدينة لبداء الأثرية في تفعيل الجانب الاقتصادي للإدارة المحلية لبلدية الخمس، كمعلم سياحي عالمي عريق .
- كما تكمن أهمية الموضوع في إعادة النظر في واقع الأقسام العلمية المتعلقة بالجانب السياحي بالمؤسسات العلمية ببلدية الخمس وما جاورها .
- باعتبار أن السياحة رافداً من روافد التنمية المستدامة في دعم الاقتصاد المحلي وخلق موارد جديدة ومحفزاً للجهات ذات العلاقة للاستفادة من نتائج هذه الدراسة على الصعيد المحلي والوطني بما فيها الجهات الأمنية والمحافظة على المعالم التاريخية والتوعية بشأنها والتخلص من البطالة المقنعة.

أهداف الدراسة

- الكشف عن أسباب عزوف متابعة برامج إذاعة الخمس المحلية المسموعة.
- ما أهم أوجه مساهمة البرامج السياحية في دعم التنمية المستدامة محل الدراسة .
- الوقوف على أساليب التقديم ووسائل التواصل المستخدمة من قبل القائمين على البرامج السياحية المفضلة لدى العاملين بمصلحة الآثار محل الدراسة.
- إبراز جوانب القصور التي يراها جمهور العاملين بمصلحة الآثار بمدينة لبداء الأثرية قد لحقت بهذه البرامج محل الدراسة.
- توضيح أهم المقترحات التي تساعد على تحسين الأداء المهني لهذه البرامج من وجهة نظر جمهور الدراسة.

التساؤلات:

- ما أسباب عزوف متابعة برامج إذاعة الخمس المحلية المسموعة من قبل الجمهور؟
- ما أهم أوجه مساهمة البرامج السياحية في دعم التنمية المستدامة محل الدراسة؟
- ما هي أساليب التقديم ووسائل التواصل المستخدمة من قبل القائمين على البرامج السياحية المفضلة لدى العاملين بمصلحة الآثار محل الدراسة؟
- ما أبرز جوانب القصور التي يراها جمهور العاملين بمصلحة الآثار بمدينة لبداء الأثرية قد لحقت بهذه البرامج؟
- ما أهم المقترحات التي تساعد على تحسين الأداء المهني لهذه البرامج من وجهة نظر جمهور الدراسة؟

نظرية الدراسة

إن تحديد نظرية علمية للدراسة تعد من أهم الخطوات في البحث العلمي وأصبحت بذلك تشكل ضرورة لأي باحث ونظراً لطبيعة الموضوع فإنه تم اعتماد، نظرية المسؤولية الاجتماعية كنظرية علمية للدراسة تم توظيفها كون أن التنمية البشرية أساس كل عمل تنموي وأن أساس العمل الاعلامي هو نشر عناصر المعرفة وأن المعرفة يجب أن تحمل أهداف تنموية اقتصادية للمواطن والمستمع ومن هنا يستلزم الربط بين المحتوى المراد إيصاله عن طريق الوسيلة

الاتصالية وبين المتابعين فهنا يكون التوظيف من مبدا المسؤولية الاجتماعية لبلوغ الأهداف التنموية المرجوة وتطبيق جدوى هذه البرامج على العاملين بمصلحة الآثار بمدينة لبد الأثرية .
منهج الدراسة :

اعتمد الباحثان في هذه الورقة على المنهج الوصفي، كونه يستخدم في دراسة الاوضاع الراهنة ووصفاً للظواهر، من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعنى أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث، التي يدرسها (عليان ربحي وآخرون 2008م)

تحديد مجتمع الدراسة :

يتحدد مجتمع الدراسة في جميع العاملين بمصلحة الآثار بمدينة الخمس، والبالغ عددهم (160) موظفاً وقد جاء اختيار هذا المجتمع لارتباط طبيعة عمل أفرادها بمجال الآثار والتراث الثقافي، المرتبط ارتباطاً وثيقاً مع التنمية السياحية والتسويق السياحي، بما يتلاءم مع موضوع الدراسة المتمثل في تناول إذاعة الخمس المحلية لقضايا التنمية المستدامة، واتخاذ البرامج السياحية نموذجاً .

حيث اعتمدت الدراسة أسلوب المسح الشامل في استهداف مجتمع الدراسة وذلك من خلال التوجه إلى جميع مفرداته البالغ عددها (160) موظفاً ويُعد الحصر الشامل من الأساليب المناسبة عندما يكون مجتمع الدراسة محدود العدد .

وفي إطار تنفيذ الدراسة، قام الباحثان بتوزيع (100) استبانة، على العاملين داخل مدينة لبد الأثرية، ونظراً لطبيعة العمل الميداني للعاملين بهذه المصلحة باعتبار ظروف العمل من حيث الخروج في إجازات ونظام المناوبة والظروف الاجتماعية التي قد يمرون بها في هذه المرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد من أزمات اقتصادية كآزمة الوقود وانقطاع الكهرباء الراهنة ونقص السيولة بالمصارف العاملة وعليه قد تعدد الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة الأمر الذي أدى إلى عدم وجود بعض الموظفين في مقر العمل خلال فترة توزيع، حيث تم استرجاع (93) استبانة من أصل (100) منها (11) مفردة تم التعرف منهم عن أسباب عدم المتابعة باعتبارهم لا يتابعون البرامج محل الدراسة وتبقى (82) مفردة تم من خلالها التعرف عن أسباب مشكلة الدراسة بحيث كانت نسبة عينة الدراسة من إجمالي مجتمع الدراسة 58% كنسبة صالحة لتعميم نتائجها على باقي مجتمع الدراسة.

المتغيرات

- المتغير المستقل هو البرنامج السياحية بإذاعة الخمس المحلية .
- المتغير التابع هو العاملين بمصلحة الآثار بمدينة لبد الأثرية .
- المتغير العارض لا يوجد أثناء فترة الدراسة .

أدوات جمع البيانات

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المقابلة والملاحظة العلمية والاستبيان الميداني وهي من أدوات جمع المعلومات ومعالجة البيانات، حيث تم توظيف كل أداء في مكانها المحدد بعد إتمام عملية التأكد من صلاحيتها لقياس ما صممت إليه من تحكيم وإجراءات منهجية حسب المتبع، وكذلك معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الجداول التكرارية البسيطة كطريقة علمية متعارف عليها وكأسلوب سهل أمام الباحثين والدارسين للاطلاع والاستفادة من الدراسة .

مجالات وحدود الدراسة

- المجال البشري: الموظفين بمصلحة الآثار بمدينة لبد الأثرية
- المجال الزمني: وهو فترة التطبيق الميداني للدراسة وتمثلت في عضون شهر أبريل لسنة 2026م
- المجال المكاني: مدينة لبد الأثرية بمقر مصلحة الآثار .

- المجال الموضوعي البرامج السياحية التي تهتم بقضايا التنمية وثبت عبر أثر إذاعة الخمس المحلية .

الإطار النظري

تمهيد:

للإذاعة دور مهم في عمليات الاتصال، فالإذاعة المحلية لا تقل أهمية عن الإذاعة المركزية بل تعد داعماً لها وتعبير عن قوتها وقدرتها في التعبير عن رغبات جمهورها، فهي تسعى لتقديم محتوى مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحاجات المواطن، ومتصلاً بثقافته المحلية وظروفه الواقعية ما يجعل منها انعكاساً للتراث الثقافي والقيمي في المجتمع المحلي .

الحاجة للإذاعة المحلية:

إذا كانت العشرينات من القرن الماضي قد شهدت اختراع الراديو والارسال الإذاعي المنتظم وما أن بدأت الحرب العالمية الثانية سنة 1939 إلا وكانت محطات الراديو قد انتشرت في كافة أنحاء العالم وإذا كانت سنوات ما بعد الحرب قد شهدت اكتشاف التلفزيون، فقد برزت عوامل جديدة أكدت ضرورة وجود الإذاعات المحلية ومن وجهة نظر الباحثان أنّ الإذاعة المحلية المسموعة لا تزال تحظى بقبولاً أمنياً للسلامة المرورية فقد يستمع السائق لها وهو يقود بكل أمان خلاف التقنية الهاتفية الحديثة فقد تسبب وسببت إن صح التعبير في هلاك سواعد المجتمع وهم شريحة الشباب بسبب التعامل الغير سليم مع الجولات والهواتف المحمولة والتواصل أثناء القيادة، " باعتبارها وسيلة سمعية وليست بصرية لا تحتاج إلى أي حاسة أخرى سواء السمع وأنها لا تسبب أضراراً لمستخدمي المرورية خلاف الهاتف الجوال " (بن عروس سلامة 2026م ص 277)

ماهية الإذاعة المحلية:

تعد الإذاعة المحلية إحدى أهم الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية، فهي تسعى لخدمة مجتمع محلي محدود العدد والمساحة ومتناسق من جميع النواحي، وبالتالي تكون الوسيلة الاتصالية الأقرب إليه حيث عرفت الإذاعة المحلية بأنها " جهاز إعلامي موجه إلى مجتمع محلي محدود العدد متناسب من الاجتماعية والثقافية " (بن عزة فاطمة الزهراء- 2016 ص 27)

عوامل انتشار الإذاعة:

هناك أسباب عدة وعوامل أدت إلى انتشار الإذاعة المحلية من أهمها:

أ- العامل الجغرافي: يعد من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة، فحجم وشكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضاً أن تلبي احتياجاتها ومن هنا يرى الباحثان أنّ هناك ضرورة ملحة لتمكين الإذاعة المحلية في عمليات التنمية المستدامة .

ب- عامل اللغة: تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، قد نجد أن اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة، قد يشكل عائقاً أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى وجود الإذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم .

ج- التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية: حيث تتمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية، من أجل تفعيل المشاركة فيها، بالرغم من أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولى اهتمام بالأفراد في مجتمعات المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات قد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة من جانب الجماهير، تكمن في خطط وبرامج التنمية التي تستهدف الوصول إلى هذه الجماهير في بيئتهم المحلية، فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية، وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية، وإن اختلفت الأسباب وأيضاً فيما تقدمه تلك الإذاعات من وظائف مختلفة للمتلقى " حيث جاء في عدة دراسات علمية مما يؤكد امكانية وصول الإذاعة المسموعة لأغلب شرائح المجتمع

وانخفاض تكاليفها مقارنة بالتلفاز وإمكانية تكرارها في الوقت المناسب واعتمادها بالصوت البشري" (نصر فتحي- 2014ص 28)

الإذاعات المحلية في ليبيا:

دخلت الإذاعة المسموعة إلى ليبيا على شكل إذاعة محلية أساسا حيث إن البدايات الأولى للإذاعة المسموعة التي أنشئت من قبل الإيطاليين تارة، والانجليز تارة أخرى، إلى عام 1957 عندما أنشئت الإذاعة الليبية (هندي صالح - 1990) ولم يبدأ البث المحلي للإذاعات المحلية في ليبيا بشكل رسمي إلا بتاريخ (1994) مع انطلاق بث إذاعة بنغازي المحلية، ومن ثم بدأت عدد من البلديات والمدن في إنشاء إذاعات محلية حتى وصل عددها إلى (26) إذاعة محلية متوزعة على مناطق ليبيا في كل من بنغازي، طرابلس، سرت، سبها، وادي الحياة، بني وليد، مرزق، النقاط الخمس، نالوت، وادي الشاطئ، الواحات، الزاوية، طبرق، مصراته، الجفرة، الجبل الاخضر، الجبل الغربي، المرقب، ترهونة، إجدابيا، درنة، المرج" (بن عروس- 2016) وإذاعة الخمس المحلية موضوع الدراسة افتتحت سنة 2008م

وبعد التغيرات التي حدثت بعد سنة 2011 في مجال الإعلام انتشرت الإذاعات المحلية بشكل كبير وتوجد أكثر من إذاعة في المدينة الواحدة مع اختلاف تبعية وملكية هذه الإذاعات فبعضها يتبع لوزارة الثقافة والبعض الآخر للمجالس البلدية وبعض الإذاعات تتبع للقطاع الخاص كما شهدت الإذاعات المحلية تنوع في المضمون من حيث خصوصية كل منطقة (اللغة المستخدمة اللهجة والموروث الثقافي والاجتماعي)

إذاعة الخمس المحلية المسموعة

المرحلة الأولى ما قبل 2011م

انطلق أول بث لإذاعة الخمس المحلية المسموعة بتاريخ الثالث والعشرون من شهر أكتوبر لسنة الفان وثمانية ميلادي 2008/10/23م تزامناً مع إحياء معركة المرقب تحت مسمى إذاعة المرقب المحلية باعتبارها تضم مناطق واسعة تمتد من القره بولي ومسلاته وقصر الأخيار وحتى مدينة زليتن أي أنها داخل شعبية المرقب سابقاً وتتبع إذاعة الخمس في ذلك الوقت لهيئة إذاعات الجماهيرية العظمى سابقاً ومن حيث التمويل فقد تعددت مصادر التمويل في ذلك الوقت بين الجهة التابعة لها عن طريق مرتبات العاملين والندب من بعض الجهات الحكومية وكذلك الشعبية من حيث الدعم عن طريق المكافأة واستثمارات الانتاج وتوفير بعض المستلزمات الفنية، أما بالنسبة للكادر الفني تم تأهيله عن طريق الدورات التدريب أغلبها كانت داخلية قصيرة الأجل والبعض خارجية كدولة إيطاليا قبل الافتتاح كدورة تدريبية في التجهيز الإذاعي للإذاعات المحلية وفيما يخص الطاقم الإعلامي كان مقتصرأ على الاستعارة والاستعانة ببعض الكوادر من المذيعين ومعدّي البرامج من إذاعة الجماهيرية العظمى سابقا وإذاعة مصراته المحلية إلى جانب الاستعانة بالمهتمين بالشأن الإعلامي بالمدينة ومراسلي بعض الصحف ومندوبي قناة ليبيا الرياضية ومدرسي اللغة العربية وكذلك الهيئة العامة للصحافة ووكالة الأنباء الليبية واستمر هذا المسمى حتى دخول موجة ما يعرف بالربيع العربي وأحداث (2011م) (امين مصطفى- 2026)

المرحلة الثانية ما بعد 2011م

عقب انتهاء أحداث 2011م و ما آلت إليه الأمور داخل البلاد تم تغيير المسمى الخاص بها تحت مسمى إذاعة الخمس الحرة بتردد F.M 91.5 ومن ثم توقفت عدة مرات بسبب الأعطال الفنية ونقص عمليات التمويل وزعزعة عمليات التبعية فتارة تتبع وزارة الإعلام وتارة الحكم المحلي "المجالس البلدية " ومن ثم دخلت في عملية إعادة ترتيب واستأنفت عملية البث لها في شهر أغسطس لسنة 2023م تحت مسمى إذاعة الخمس المحلية على التردد F.M 94.3 واستمرت بخارطة برامجية منتظمة معتمدة على التنوع البرامجي من حيث البرامج الاجتماعية والثقافية والأمنية والصحية والسياحية بغض النظر على جودة البرامج من حيث المضامين، حيث

أصبحت تابعة لوزارة الحكم المحلي بشكل رسمي ببلدية الخمس بقرار رقم " لسنة " ويصل ترددها حتى مشارف مصراته شرقاً والقره بولي غرباً ومسلاته جنوباً) (بن يونس محمد – 2026م) وبوجه عام فإن هذه الإذاعة محل الدراسة قد مرّت بالعديد من المشاكل الإدارية والفنية والمالية الصعبة تكاد لم تمر على الإذاعات المحلية الأخرى باعتبار أن أحد البحوث كان أحد مؤسسيها ومعاصراً لها بمرحلتى التأسيس وكُلف بالعديد من المهام الإدارية بها كرئيس قسم الأخبار ومديراً لإدارة البرامج الإذاعية) (عطا الله فرج، 2026م)

التنمية

التنمية هي " المنهج الذي تستطيع به الدول عن طريق استغلالها لمواردها البشرية، في رفع المستوى المعيشي لغالبية الناس في مختلف المناطق " (محمود منال- 2012، ص20) فمدينة الخمس مثلاً تحتاج إلى قدرات بشرية للرفع من الثقافة السياحية عن طريق الإعلام المحلي، "فالمواطن هو الهدف الرئيسي للبناء والتنمية، حيث يتم عن طريق المواطن البناء الصحيح في جميع النواحي السياسية، والاجتماعية، والأمنية، والاقتصادية، وهو العامل الرئيسي لهذا البناء (بن عروس سلامة- 2016)

فمن النواحي المهمة هي البناء السياسي للمواطن " فإن النمو الاقتصادي مرهون بانفتاح النظام السياسي وتحوله نحو الديمقراطية لأنه يحمل معه تزايداً في توقعات المواطنين بشأن مشاركتهم السياسية فالانجاز الاقتصادي والقدرة على المنافسة في الأسواق العالمية يتطلبان قدراً من الشفافية في النظام الاقتصادي والإتاحة الواسعة للمعلومات، والتقليص المستمر للفساد " (عطا الله فرج – 2016، ص46) وهذا يؤكد على دور الإذاعة المحلية في هذه الجوانب من توعية وتنقيف .

فتحقيق التنمية في الدول الفقيرة ليس بالأمر اليسير؛ لأنه يقتضي توافر شروط كثيرة مواتية مثل، كفاية الموارد ورأس المال، وهو يستلزم على المدى البعيد اتخاذ إجراءات لا حدود لها مثل، الاهتمام بالمواطن، وتدريب القوى العاملة، ورفع كفاءاتها، وتمتين القاعدة العلمية، والتكنولوجيا، وإدخال المرأة ضمن دائرة العمل، وتنويع مصادر الدخل، وتشجيع القطاع الخاص، والعمل على رفع مستوى الإنتاج المحلي للمجتمع، ومحاربة الفساد بصفة عامة، وكل هذا لا يأتي إلا عن طريق التوعية الإعلامية وتقوية الجهاز الإعلامي للدولة فالبرامج السياحية بإذاعة الخمس المحلية المسموعة وسيلة من وسائل الدولة التابعة للحكم المحلي قد تساعد في تدفق المعلومات للمواطن عن طريق تدعيم قاعدة القرب الجغرافي والنفسى (الديك اسكندر وآخرون- 1992)

العناصر الأساسية للتنمية:

إسهام الأفراد جميعهم بأنشطتهم الجماعية والفردية في الجهود التي تبذل لتحسين مستوى معيشتهم بصورة إيجابية، وذلك بتكافلهم واندماجهم في العملية التنموية، بغية تحقيق الاستقرار والأمن والرفاهية لكل مواطن داخل المجتمع .

تقديم الخدمات وتوزيعها بشكلٍ عادل من قبل الحكومات، أو الهيئات الدولية، لتشجيع هذه الجهود وإنجاحها (الهواري عادل وآخرون- 1998) وذلك عن طريق البلديات والمحافظات وما يوجد بها من وسائل إعلام محلية، تساهم في التغيير والبناء السليم للمجتمع والمواطن.

فالنمو ظاهرة طبيعية يشترك فيها جميع الكائنات الحية، أما كلمة " تنمية" فتدل على أن هناك " إرادة " تتدخل لإحداث النمو (ليبيب سعد- 1994، ص31)

فمن خلال هذه التعاريف يمكن تحديد خصائص الحق في التنمية كالآتي:-

1. تعتبر حق يحتاج لتحقيقه تغيير النظام الاقتصادي الدولي، وإقامة نظام جديد، يقوم على العدل والمساواة وإنهاء حالة الاستغلال، وهذا ما تطلبه المرحلة الراهنة التي تمر بها بلادنا اليوم من الانتقال من مرحلة الثورة إلى مرحلة بناء الدولة .

2. تعدد حق يهدف إلى تغيير الأوضاع القائمة، وخلق عملية بناء وتنمية شاملة من جميع جوانبها وأبعادها الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

3. الوسيلة للتمتع بحقوق المواطنة وحرياتها الأساسية والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

يعتبر حق من حقوق الإنسان غير قابل للمساومة.

4. وحق مركب من عدة حقوق لازمة لحياة المواطن والإنسان بصفة عامة () (المرجع السابق، ص 32)

وعن مدينة لبدّة وأعمال الحفريات بها وحدودها الإدارية

بعد وصول الايطاليين سنة 1912 بدأت الحفريات تم إنشاء مكتب للتنقيب والبحث عن الآثار وبدأ يتطور إلى الآن، وأن تبعية هذا المكتب تتغير من وقت لآخر في وقت ما كان يتبع تارة قطاع التعليم، وتارة أخرى قطاع الثقافة، والسياحة، والمرافق، واللجنة الشعبية العامة، ووزارة الثقافة، وحالياً يتبع لرئاسة الوزراء.

ما الحدود الإدارية لمصلحة الآثار كامل الأرض الليبية ومراقبة آثار لبدّة من وادي ترغت الحدود الغربية لقصر الأخيار غرباً إلى منطقة البريقة شرقاً ومن منطقة بني وليد إلى البحر وللتعريف بالمدينة قدمت أربع حلقات إذاعية حول الآثار ومدينة لبدّة عبر أثير راديو البشري في السنوات السابقة، أما عن الخطط المستقبلية، هناك خطط لتطوير العناصر البشرية في المراقبة وتطوير الموقع ولكن تنقص الإمكانيات والدعم المناسب يتعذر إجراء عمليات تطوير في الوقت الحالي .

أما عن دور الإعلام المحلي ضعيف جداً والدعاية الإعلامية والتعريف بالمواقع شبه معدومة ويقتصر نشاط الإعلام على الأخبار فقط، مع العلم أن مواقع التواصل الاجتماعي قدمت ما لم يقدمه الإعلام التقليدي في الإشهار والتعريف بالموقع بالشكل المناسب (الدالي حسين- 2026)

عرض وتحليل جداول الدراسة الميدانية

يعرض الباحثان في هذا الجزء تحليلاً وعرضاً لجداول الجانب الميداني تمهيداً للاستخلاص أهم النتائج التي أجريت على (93) مفردة كعينة من مفردات مجتمع الدراسة وهو المستمع للبرامج السياحية في إذاعة الخمس المحلية.

توصيف العينة:

النوع :

الجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المعدلات العمرية

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 - 25 عاماً	17	18.28%
26 - 33 عاماً	9	9.68%
34 - 41 عاماً	14	15.06%
42 - عاماً فأكثر	53	56.98%
المجموع	93	100.0%

تبين من خلال الجدول رقم (1) أن أكبر نسبة جاءت لصالح الفئة العمرية من 42 عاماً فما فوق وباعتبار أن التوزيع تقصد ممن يستمعون لبرامج الإذاعة محل الدراسة فيما يخص البرامج السياحية وممن كانوا يستمعون لها ثم عزفوا عن الاستماع والمتابعة فتعتبر هذه الفئة من أفضل المتابعين لما لهم من تجارب شخصية وجوانب نفسية تجعلهم يتعلقون بمتابعتها، ثم تلتها الفئة العمرية من 18 وحتى 25 عاماً بنسبة 18.28% وتقاربت معها في النسبة الفئة العمرية 34-

41 عاماً بنسبة 15.06% وجاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية 26- 33 عاماً بنسبة 9.68%.

الجدول رقم (2) يبين التخصص العلمي للمبحوثين.

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص العلمي
22.58%	21	الأثار
17.20%	16	سياحة
19.35%	18	لغة انجليزية
8.61%	8	لغة ايطالية
10.75%	10	فندقة
7.52%	7	إعلام وعلاقات عامة
2.15%	2	زراعة
3.23%	3	لغة عربية
2.15%	2	لغة فرنسية
3.23%	3	هندسة برمجيات
3.23%	3	هندسة الإلكترونيات
100.00%	93	المجموع

لاحظ الباحثان أن الجدول رقم (2) أوضح ما نسبته 22.58% جاءت من نصيب التخصص العلمي الأثار وهو صلب الموضوع البحثي لهذا البحث مع عدم إغفال الجوانب التنموية الأخرى ثم تلتها اللغة الانجليزية تخصص الأثار بنسبة 19.35% حيث يرتبط هذا التخصص بهذه الجوانب التنموية ومن بينها السياحة لكونها مصدر اقتصادي يعول عليه في دول الجوار وتم تهميشه في ليبيا لوجود مصدر دخل آخر وهو النفط مما جعل من المواطن انساناً مستهلكاً لا منتجاً إن صح التعبير ولما لغة الانجليزية من أهمية كبرى في نقل الثقافات وتسهيل حركة السياح وجذب أنظار رؤوس الأموال للمواقع السياحية داخل البلاد، وفي نفس السياق تلاها تخصص السياحة بنسبة 17.20% مما يؤكد سلامة التوزيع الميداني للعاملين بمصلحة الأثار بالخمسة، ومنها جاءت النسب متقاربة بين التخصصات المذكورة بالجدول لثلاث تخصصات علمية مهمة في هذا الجانب وهى اللغة الايطالية 8.61% والفندقة 10.75% والعلاقات العامة والاعلام 7.52%، وبقت النسب الضعيفة لباقي التخصصات العلمية الأخرى مما يؤشر أن هناك تنوعاً تعليمياً بمفردات الدراسة من الجمهور .

الجدول رقم (3) يبين مدى متابعة الجمهور لبرامج البحث

متابعة البرامج	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	27	29.03%
أحيانا	55	59.14%
لا أتابع	11	11.83%
المجموع	93	100.0%

برزت من خلال الجدول رقم (3) المتابعة بمعدل أحيانا كنسبة كبرى بمقدار 59.14% وانظمت إليها المتابعة بشكل دائم بنسبة 29.03% لتصبح نسبة المتابعة 88.17% وتبقى نسبة عدم

المتابعة بمقدار 11.83% وهذه الفئة يعول عليها في معرفة أسباب عدم المتابعة ومواطن الخلل وسبل المعالجة، حيث أكدت بعض الدراسات أن عملية التعرض للراديو تأتي بصفة أحياناً وليس بصفة مستمرة (حسين يوسف- 2023) كما جاءت دراسة في 2016، تؤكد أن هناك من يفضل مواقع التواصل الاجتماعي (بن عروس سلامة- 2016)

الجدول رقم (4) يبين أسباب عدم المتابعة للإذاعة لبرامج الإذاعة محل الدراسة

أسباب عدم المتابعة	التكرار	النسبة المئوية %
ليس لدي وقت	11	27.5%
برامجها لا تعجبني	2	5.0%
إرسالها لا يصل بوضوح	7	17.5%
برامجها السياحية غير مستمرة بشكل دوري	4	10.0%
أفضل البرامج السياحية عبر المرئية	6	15.0%
أفضل البرامج السياحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	9	22.5%
أفضل الاطلاع على الكتب والدراسات المتعلقة بالسياحة	1	2.5%
مجموع عدد الاجابات	40	100%

*سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

كشف الجدول رقم (4) على أن ما نسبته 27.5% من جملة عدد الإجابات من المبحوثين ليس لديهم وقت للمتابعة وما نسبته 22.5% يفضلون متابعة البرامج السياحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لما لها من قوة حضور بصرية سمعية وما نسبته 15% يفضلون الإذاعة المرئية كما أكد ما نسبته 17.5% أن إرسالها لا يصل بوضوح مما يوكد وجود مشكلة في عمليات الإرسال والبت الإذاعي تتطلب من صناع القرار بهذه الإذاعة الالتفات لها ومعالجتها إن وجدت، وجاء السبب التالي أن برامجها السياحية غير مستمرة بشكل دوري وهذا قد يرجع إلى الصعوبات الفنية التي تواجه البث الإذاعي بحسب صناع القرار بالإذاعة .

الجدول رقم (5) يبين المكان الاستماع المفضل لمتابعة الإذاعة

الوقت المفضل لمتابعة البرامج	التكرار	النسبة المئوية %
في البيت	23	28.05%
في السيارة	41	50.00%
في العمل	7	8.54%
في الأماكن العامة	5	6.09%
لا أستطيع التحديد	6	7.32%
المجموع	82	100.0%

من خلال الجدول رقم (5) تبين أن نسبة المتابعة كانت مرتفعة لمن يتابعون البرامج محل الدراسة أثناء تواجدهم بالسيارة بنحو نصف العينة وقد يرجح أن مكان المتابعة له علاقة مباشرة بالفترة المفضلة بناء على الجدول رقم (6) وهي الفترة حيث بلغت 39.2% ومن تم تلى الفئة المكانية للمتابعة بالأماكن العامة بنسبة 28.05% وتوزعت باقي النسب على وجه التقارب بالعمل بنسبة 8.54% ومنهم لا يستطيع التحديد بنسبة 7.32% حيث قد تتوزع هذه النسبة على عدة أماكن و ينتهي المطاف بالبيت بنسبة 6.09%، ومن خلال ما تقدم تبين أن متابعي البرامج السياحية يفضلون الاستماع في الفترة الصباحية مما يتطلب التركيز على باقي الفترات للحفاظ

وزيادة عدد المتابعين، فإن المكان المفضل للاستماع حسب إحدى الدراسات كانت في أربعة أماكن أعلاها في السيارة (حسين يوسف-2023)

الجدول (6) يبين الفترة المفضلة لمتابعة البرامج السياحية

الفترة المفضلة لمتابعة البرامج السياحية	التكرار	النسبة المئوية %
الصباحية	32	39.02%
الظهرية	15	18.30%
المسائية	22	26.83%
الليلية	8	9.76%
لا توجد فترة محددة	5	6.09%
المجموع	82	100.0%

للحديث عن الجدول رقم (6) فقد كانت للفترة الصباحية نصيب الأسد من بين الفترات المذكورة بالجدول حيث بلغت 39.02% تلتها الفترة المسائية 26.83% وجاءت بالمرتبة الثالثة 18.30% بينما توزعت باقي النسب على الفترة الليلية بمعدل 9.76% ومما لا يتابعون بفترات محددة بنسبة 6.09% مما يشير إلى بروز فترتي الصباحية والمسائية كفترات مفضلة للمتابعة بنسبة تفوق نصف العينة مؤكدة على ضرورة الاهتمام بمستوى جودة البرامج الإذاعية المتعلقة بالجانب التنموي وتوقيت بثها بنوعيه المباشر والمسجل، وهذه النتيجة الاستماع في الفترة الصباحية، تتوافق مع دراسة نشرت في مجلة بحوث الاتصال (الربيعي خالد وآخرون- 2026)

الجدول (7) يبين الأساليب المفضلة في التقديم

أساليب التقديم المفضلة	التكرار	النسبة المئوية %
حوار مع متخصصين	83	23.24%
إلقاء مباشر	15	4.21%
القصصي السردى	25	7.00%
التشويق	27	7.56%
تمثيلي	45	12.61%
أسلوب التحقيق الصحفي	12	3.36%
أسلوب المفاجئة	10	2.81%
أسلوب التوازن بين الأساليب الحوارية المذكورة	110	30.81%
أسلوب التقارير العلمية	30	8.40%
أخرى	0	0%
مجموع عدد الاجابات	357	100%

*سُمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

تركزت أعلى نسب الأساليب المفضلة بهذا الجدول على أسلوب التوازن بين الأساليب السابقة بنسبة 30.81% كما ظهر أسلوب الحوار مع متخصصين في أحد المجالات التنموية ومنها السياحة بنسبة 23.24% الأكثر تفضيلاً فقد جاء هذا لبيان أن هناك نسبة من التوازن النسبي للتوزيع وكذلك هناك نوعاً من التوازن في الاختيار وبراح من التفكير المنطقي عند اختيار الإجابات، فالحوار التخصصي يعطي صبغة علمية مهنية للموضوع ويدعم العملية التنموية بشكل كبير حيث تبين أن القائم بالاتصال من المتخصصين ثم جاء الأسلوب التمثيلي لكي يحرز

ما نسبته 12.61% وهذا الأسلوب قد يتماشى مع العروض البرامجية السياحية وتقوية الثقافة التنموية للطفل وتنمية روح الانتماء الوطني للممتلكات الأثرية داخل البلاد وسبل المحافظة عليها، ومن تم العرض بأسلوب التقرير العلمي بنسبة 8.40% وتلى ذلك العرض القصصي والتشويق بنسبة متقاربة فقد يتم استخدامهما في الرفع من معدلات الاستماع لدى الجمهور، وبقت النسب الضعيفة لأسلوب التحقيق الصحفي والمفاجئة واللقاء المباشر باعتبارهم من الأساليب الغير معمول بها بالبرامج السياحية بشكل مباشر .

جدول (8) يبين مساهمة البرامج السياحية في دعم التنمية المستدامة

النسبة المئوية	لم تسهم	أسهمت إلى حد ما	أسهمت بشكل كبير	مجموع التكرارات	لم تسهم	أسهمت إلى حد ما	أسهمت بشكل كبير	مساهمة البرامج السياحية في دعم التنمية المستدامة
النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
%100.00	%51.22	%36.58	%12.20	82	42	30	10	الحد من مشكلة الهجرة غير قانونية
%100.00	%60.97	%24.39	%14.64	82	50	20	12	أهمية المشاركة في حماية الممتلكات السياحية
%100.00	%20.74	%48.78	%30.48	82	17	40	25	تنمية الولاء والشعور بالانتماء للوطن
%100.00	%83	%12	%5	82	68	10	4	خلق حوار بين المواطن و السلطات بالدولة
%100.00	%63	%32	%5	82	52	26	4	ترشيد المواطن لضرورة الاعتماد على الموارد السياحية
%100.00	%27	% 51	%22	82	22	42	18	الحث على النظافة العامة
%100.00	%76	%23	%1	82	62	19	1	الحث على مكافحة التصحر والتعدي على الغابات والأماكن السياحية
%100.00	%92	%7.00	%1	82	75	6	1	غرس قيم المشاركة في بناء الدولة بنظرة اقتصادية الجديدة
%100.00	%99	%1	%0	82	81	1	0	احترام الديانات الأخرى
%100.00	79.27	%14.64	%6.09	82	65	12	5	شرح القوانين المنظمة للسياحة
%100.00	85.38	%12.19	%2.43	82	70	10	2	ايجاد فرص عمل للشباب
%100.00	%39.03	%52.43	%8.54	82	32	43	7	طرح القضايا التي تهم المواطن من الجوانب التنموية
%100.00	%91.46	3.66	%4.88	82	75	3	4	دعم عمليات التعليم السياحي خاصة الأقسام العلمية بالجامعات الليبية

تبين من خلال الجدول السابق رقم (8) أن هناك العديد من المؤشرات التي يجب التوقف عندها وتفسير نتائجها و التعرف على أسبابها بالقيام بدراسة تحليلية لهذه البرامج حيث تمحورت المؤشرات السلبية حول قضايا عدة منها الحد من الهجرة غير القانونية بحيث لم تسهم البرامج محل الدراسة في طرح هذه المشكلة التي تنفرع جذورها الى أن تصنيفها قد يصعب على المتخصصين فمن يقول أنها أمنية لا ينفي انطوائها تحت القضايا الاقتصادية والسياحية والاجتماعية فالسياحة وجه من أوجه التنمية القوية بالعالم أجمع ومن هنا تأتي عملية ارتباطها بالحد من تدفق الهجرة الغير قانونية حيث بلغت عدم اسهامها من وجهة نظر الجمهور بأكثر من نصف العينة وكذلك احترام الديانات الأخرى فلم تسهم في دعم هذه القضية بنسبة 99% وهذا مؤشر خطير وقوي يتطلب الوقوف عليه باعتبار أن أساس التنمية التسامح والتصالح والاحترام المتبادل وهذا من أسس الدين الإسلامي والتعاليم الإسلامية وكذلك عدم النظر إلى مشاكل الرعية ومن أهم شريحة وهي شريحة البناء شريحة الشباب حيث بلغت نسبة عدم خلق فرص عمل لهم 85.38% بالإضافة إلى عدم مساهمتها في شرح القوانين المنظمة للسياحة مثل قانون رقم (7 لسنة 2004م) بشأن السياحة وغيرها من القوانين التي صدرت بهذا الخصوص باعتبارهم لهم علاقة مباشرة بالخدمات السياحية وكذلك القوانين التي تتعلق بحماية الآثار مثل القانون رقم (3 لسنة 1995م) بشأن حماية الآثار والمتاحف والمدن القديمة والمباني التاريخية وغيره من القوانين الحديثة التي لا يعتقد الباحثان أن هذه البرامج جاءت في مضامينها من خلال هذه المؤشرات رغم أهميتها في ظل المرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد من ضعف تطبيق القوانين والأحكام ووجود التيارات المتصارعة على السلطة وسرقة المقدرات المحلية للمواطن التي من بينها الآثار وقد يندرج في مسمى بعض التيارات أن الآثار ليست من الأمور الشرعية، فهذا الاختلاف يحتاج إلى قائم بالاتصال متخصص مخضرم ملم بهذه الأمور له القدرة على نقل أوجه النظر دون تحيز أو غموض وفق سياسة وطنية هدفها التنمية وترقية ثقافة المواطن وبناءه بالصورة الصحيحة ومن تم غرس قيم المشاركة في بناء الدولة بنظرة اقتصادية جديدة حيث جاءت نسبة عدم المساهمة بنسبة 92% وهذه القضية متشعبة العروق تتطلب العمل الإعلامي المشترك بين جميع الإدارات والأقسام والمكونات والعمل بمبدأ الوحدة الاتصالية الواحدة ومن هنا يستلزم القيام بدراسة تحليلية للوقوف على اسباب هذه النسب المرتفعة، كما كانت للحث على مكافحة التصحر والتعدي على الغابات والأماكن السياحية نصيباً لعدم المساهمة فقد بلغت 76% وهذا يؤكد على ضرورة التنسيق بين أجهزة الدولة الخدمية فلا تستطيع الدولة النهوض إلا بالتعاون المجتمعي والمهني بين مختلف المسميات الإدارية وجمع العقول في عقل واحد أما عن خلق الحوار بين الدولة والمواطن فهذه معضلة لم تسهم البرامج من وجهة نظر العاملين محل الدراسة في فتح قنوات الاتصال بين الطرفين لإيصال وجهات النظر وطرح مسودات القوانين والقرارات والمناشير بنسبة 83%، كما لم تسهم هذه البرامج في ترشيد المواطن حول أهمية الاعتماد على المورد السياحي كمصدر للدخل وخلق فرص بديله عن المورد النفطي الذي بات مهدداً بالحروب والتصارع والهيمنة والقرصنة العالمية باعتبار أن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها ليبيا اليوم ما هي الإنتاج للأزمة الاقتصادية العالمية التي شعر بها العالم الغربي قبيل أحداث ما يعرف بالربيع العربي فقد كان المورد السياحي سبباً لانتعاش العديد من الدول المجاورة كتونس ومصر، فالبطالة المقنعة تهاجم المواطن والاقتصاد الليبي بكل شراسة جاعله من الشباب مستهلك التكنولوجيا دون استخدام أمثل لها وتوظيف هذه التقنية في عرض المعالم السياحية الا القليل النادر فقد تتطالعا بعض الصفحات وتعرض الأماكن السياحية والأثرية لكن بنسب قد لا تذكر مقارنةً بهذا الزخم الأثري والمناخ المناسب والصحراء التي تسر الناظرين، كما كان لهذه المؤشرات السلبية موقفاً نحو دعم عمليات التعليم السياحي خاصة بالأقسام العلمية للجامعات الليبية بنسبة 91.46% فسوق العمل يتطلب توفر بيئة اقتصادية ومهنية تسويقية كبيرة مما يتح

مناخ سياحي وأجواء مهنية تجذب طلاب المرحلة الثانوية للدخول في الأقسام العلمية التي تهتم بالجانب التنموي السياحي وهذه معضلة جاء تبيانها في هذه الدراسة لكي تكون محطة وقوف في دراسة تحليلية لاحقة لتفسير هذا القصور .

وفي المقابل كان هناك نصيباً للمؤشرات الإيجابية كإسهامها في تنمية الشعور بالانتماء للوطن قرابة 80% فمحاولة هذه البرامج محل البحث المساهمة في الرفع من ثقافة الانتماء ما هو إلا بداية الطريق نحو تنمية لها أساس سليم فحب الانتماء مبعثاً للحرص والمحافظة ولو تمكنت الأجهزة المعنية للدولة من بلوغ هذه الاهداف فقد تكون طرق التنمية وسبلها في التطوير والإعمار سهله نحو البناء ،ومن ثم تأتي طرح المشاكل التي تهم المواطن من الجوانب التنموية فقد تشمل العديد من الجوانب لو لم يتم اقتصرها على الجانب التنموي السياحي وهذا يتوقف على النظرة التخصصية والثقافية للمبحوث وهم العاملين بمصلحة الآثار ، كما جاءت المحافظة على النظافة العامة كأحد المؤشرات الإيجابية التي رأي جمهور العاملين أن البرامج أسهمت الى حد ما في الحث عليها بنسبة 73% تقريباً فهذا المؤشر يعتبر من المؤشرات الداعمة لمسارات التنمية السياحية خلال التنزه العائلي وخلال الرحلات المدرسية ومن ثم يستطيع الباحثان التأكيد على ضرورة اشراك الأجهزة الخدمية في صناعة الرسالة الإعلامية لهذه البرامج وغيرها من البرامج ذات العلاقة المشتركة.

"نتيجة" عند النظر في هذه القضايا والنقاط التي يراها الباحثان أنها لا تستوعب جميع الأوجه التنموية السياحية ولكن لضيق الوقت والمساحة الممنوحة لمثل هذه البحوث العلمية وتشعب فروعها نجدها قد سلطت الضوء على أبرزها موضحة أن هناك قصوراً كبيراً في تناول المحتوى السياحي فيما يخص الجانب التنموي مع وجود محاولات جديرة بالذكر في ظل هذه الظروف من قبل القائمين بالاتصال في نقل واقع الصورة للمستمع ، وكذلك أن هناك فجوة معرفية بين جمهور العاملين بمصلحة الآثار والقائمين على مثل هذا البرامج ويمكن تعميم هذه النتائج على باقي أوجه النشاط التنموي داخل بلدية الخمس مع وجود ضعف في التواصل بين القمة والقاعدة أي بين الدولة والمواطن الكريم.

الجدول رقم (9) يبين وسيلة التواصل بالبرامج السياحية

وسيلة التواصل	التكرار	النسبة المئوية %
الاتصال الهاتفي	18	43.91
الرسائل النصية CMS	0	0.0%
الحضور الشخصي	3	7.31
البريد الإلكتروني	0	0.0%
مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وغيره	20	48.78
أخرى تذكر	0	0.0%
مجموع عدد الاجابات	41	100.00%

* سُمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

أوضح الجدول (9) أن قرابة نصف العينة تتواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وهذه الوسيلة الشائعة لجميع أوجه النشاط الاتصالي للحياة اليومية للمواطن وتلي هذا وسيلة التواصل الهاتفي بنسبة 43.91% ومن ثم الحضور الشخصي لمقر الإذاعة أو مقرات تواجد القائمين من المتخصصين بهذه المجالات التنموية وبالأخص السياحة بنسبة 7.31%.

الجدول رقم (10) يبين أوجه القصور في البرامج السياحية من وجهة نظر المبحوثين

البيان	عدد الاجابات	%
برامجها متغيرة وغير ثابتة	70	17.63%
برامجها تفتقد للإعداد الجيد	65	16.38%
برامجها لا تقدم بأسلوب مشوق وجذاب	50	12.59%
لا تسهم في طرح المشكلات التي تعيق التنمية السياحية	70	17.63%
لا تساعد في تغيير العادات والمفاهيم السيئة بالمجتمع فيما يخص الجانب السياحي	75	18.89%
برامجها السياحية موسمية فقط	12	3.03%
لا تواكب الجديد فيما يخص الجانب التنموي للمواطن	55	13.85%
أخرى تذكر	0	0.0%
مجموع عدد الاجابات	397	100.00%

* سُمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

جاءت النسب بالجدول رقم (10) متقاربة منطقياً من حيث التوزيع باعتبارها تحمل أوجهاً للقصور تتطلب الوقوف عليها من قبل صناع القرار بهذه الإذاعة المحلية المسموعة فقد جاء وجه القصور لا تساعد في تغيير العادات والمفاهيم السيئة بالمجتمع فيما يخص الجانب السياحي بنسبة 18.89% وتلتها برامجها متغيرة وغير ثابتة بمعدل 17.63% ولا تسهم في طرح المشكلات التي تعيق التنمية السياحية 17.63% وكذلك برامجها تفتقد للإعداد الجيد بنسبة 16.38% وهذه من المشاكل التي لا تواجه أغلب الإذاعات المحلية فحسب بل الفضائية وغيرها من الوسائل الاتصالية الرسمية والغير رسمية وضعف الالتزام بضوابط التقديم والاعداد والتقييم بأخلاقيات العمل الإعلامي التي من بينها المصداقية ومبدأ المنفعة أي تقديم ما ينفع المستمع الكريم ، كما كان لفقرة لا تواكب الجديد فيما يخص الجانب التنموي للمواطن حضوراً بمعدل 13.85% ، فالحدثة ومواكبة التطور من القواعد التي تنادي بها النظريات الاتصالية فعلى سبيل المثال نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام تفرض على الوسيلة الإعلامية مواكبة التغيرات والجديد لكي تحظى بمتابعة جمهورها والمحافظة عليه وزيادة عدده.

الجدول رقم (11) يبين المقترحات الضرورية التي يراها الجمهور لتطوير البرامج السياحية

تقليص مدة البرنامج	20	4.98%
زيادة مدة البرنامج	13	3.24%
إعادة النظر في المحتوى المقدم في البرامج السياحية	78	19.45%
الاهتمام بالقائم بالاتصال على البرامج السياحية من الجوانب التي من تزيد فاعليته	80	19.96%
التركيز على الشأن السياحي المحلي بشكل أكبر	65	16.21%
استقطاب المهتمين والمهنيين والمتخصصين بالجانب السياحي	70	17.45%
الاهتمام بتغطية المحافل والنشاطات التي تخص الجانب التنموي والسياحي	75	18.71%
أخرى تذكر	0	0.0%
مجموع عدد الاجابات	401	100.00%

* سُمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

يبيّن الجدول رقم (11) أن من المقترحات التي يراها الجمهور مهمة لتطوير جودة البرامج أن يتم الاهتمام بالقائم بالاتصال على البرامج السياحية من الجوانب التي من تزيد فاعليته بمعدل

19.96% وأن يتم كذلك إعادة النظر في المحتوى المقدم في البرامج السياحية بمعدل 19.45% وتغطية المحافل والنشاطات التي تخص الجانب التنموي والسياحي بنسبة 18.71% و استقطاب المهتمين والمهنيين والمتخصصين بالجانب السياحي بمعدل 17.45% و التركيز على الشأن السياحي المحلي بشكل أكبر بمعدل 16.21% ومن الجمهور من أشار بزيادة مدة البرنامج السياحي ومنهم خالف ذلك حيث أشار بتقليصها ولكن بنسب بسيطة تعطي مؤشراً على اتباع الأسس الحديثة في بث البرامج الإذاعة من حيث مدة البث فالبرامج القصيرة قد تعطي ملخصاً ثقافياً مفيداً أفضل من طول زمن بثها، فالمساحة الزمنية للبث من أولويات اهتمامات القائم بالاتصال المحترف لكي يبقى ويحافظ ويزيد من متابعيه وخاصة ممن يتم عرض برامجه على صفحات التواصل الاجتماعي مع تحفظ الباحثان على وجود صفحات تنقل هذه البرامج مباشرة بالصوت والصورة فالنقل الصوتي المصاحب لخلفية تحمل شعار البرنامج والمحطة لا بأس به لتوسع نطاق وصول المعلومات وللاستفادة من التقدم التقني دون الاضرار بالصورة الذهنية للقائم بالاتصال .

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات :-

- تمحورت نتائج الدراسة من حيث الإسهام وعدمه في قضايا عدة فقد تركّز عدم الإسهام في الحد من الهجرة الغير قانونية وعدم احترام الديانات السماوية الأخرى وعدم تركيزها على دعم فرص العمل أمام شريحة الشباب وضعف إسهامها في تناول القانون المنظمة والتي تدعو لحماية الآثار والمعالم السياحية وكذلك جاء عدم إسهامها في الدعوة إلى غرس قيم المشاركة في بناء الدولة وهذا صميم العمل الإعلامي الهادف وجفاف محتوى الدعم لتناول دعم وتفعيل التعليم الجامعي فيما يخص الجوانب السياحية، إلى جانب عدم إسهام الإذاعة محل الدراسة في مكافحة التصحر.
- كما جاءت النتائج بقضايا عدة تعتبر من المؤشرات الإيجابية قد أسهمت الإذاعة في طرحها من أهمها الدعوة إلى الانتماء للوطن بنسبة تجاوزت بوجه عام 80% ومن تم المحافظة على النظافة العامة بالمواقع الأثرية .
- وبوجه عام فإن النتائج تشير أن هناك قصوراً كبيراً في تناول المحتوى السياحي فيما يخص الجانب التنموي مع وجود محاولات جديرة بالذكر في ضل هذه الظروف من قبل القائم بالاتصال في نقل واقع الصورة للمستمع.
- كذلك مما جاء في نتائج هذه الدراسة أن هناك فجوة معرفية بين جمهور العاملين بمصلحة الآثار والقائمين على مثل هذا البرامج ويمكن تعميم هذه النتائج على باقي أوجه النشاط التنموي داخل بلدية الخمس مع وجود ضعف في التواصل بين القمة والقاعدة أي بين الدولة والمواطن الكريم.
- كشفت النتائج أن أعلى نسبة للأساليب المفضلة لتقديم البرامج أسلوب التوازن بين أساليب التقديم بنسبة 30.81% كما ظهر أسلوب الحوار مع متخصصين في أحد المجالات التنموية ومنها السياحة بنسبة 23.24% الأكثر تفضيلاً.
- أشارت نتائج أسباب عدم المتابعة أن ما نسبته 27.5% ليس لديهم وقت للمتابعة وما نسبته 22.5% يفضلون متابعة البرامج السياحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لما لها من قوة حضور بصرية سمعية، وما نسبته 15% يفضلون الإذاعة المرئية.

توصيات الدراسة

- من خلال ما تقدم من نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:
- ضرورة إعادة النظر في المحتوى البرامج السياحية من حيث المضمون وأوقات البث ونوعه بما يتناسب مع جمهور المتابعين.

- الاهتمام بشؤون القائم بالاتصال على هذه البرامج محل الدراسة فيما يخص التدريب واستقطاب ذوي الخبرة والتخصص لخلق ثقافة تنموية مستدامة.
 - معالجة أسباب الفجوة المعرفية الواقعة بين جمهور المستمعين والقائمين على هذه البرامج محل الدراسة مما يخلق مناخاً اتصالياً يخدم التنمية المستدامة داخل بلدية الخمس، وكذلك المؤسسات التعليمية بالتعليم العالي والتعليم العام لفتح آفاق التواصل وخلق أفكار جديدة بما يتناسب وظروف العصر.
 - التركيز على التنوع في أساليب المحتوى السياحي بما يتناسب مع فئات المجتمع خاصة الأسلوب التمثيلي فقد يعطي قوة للمحتوى البرامجي السياحي للعديد من فئات المجتمع لو تم التركيز عليه بشكل مهني تخصصي.
- مقترحات لدراسات مستقبلية**
- القيام بدراسة تحليلية تستهدف مضمون هذه البرامج محل الدراسة.
 - القيام بورش عمل عن طريق المراكز البحثية ومؤسسات التعليم الحالي تستهدف الوسائل الإعلامية داخل بلدية الخمس والجهات التي تعنى بالسياحة لأجل تحريك سوق العمل.
 - إعداد دراسة علمية تكشف عن أسباب الفجوة الاتصالية بين العالمين بمصلحة الآثار والإعلام المحلي داخل البلدية.
- المصادر والمراجع:-**
- بن عروس سلامة، الإذاعات المحلية المسموعة ودورها في بناء المواطن بعد ثورة 17 من فبراير، دراسة تحليلية - ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا طرابلس، مدرسة الإعلام والفنون، 2016
 - عطاالله، فرج، دور القنوات الفضائية الوطنية في التوعية بأهمية التحول الديمقراطي في ليبيا بعد ثورة السابع عشر من فبراير، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس، 2016م
 - عليان ربحي وآخرون: أساليب البحث العلمي، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 58.
 - أ.د محمد علي الأصفر، أستاذ إعلام بالجامعات الليبية .
 - أ.د علي حامد هارون، أستاذ إعلام بالجامعات الليبية.
 - أ.د منصور عثمان محمد زين أستاذ إعلام بالجامعات الليبية.
 - د. خالد خليفة الهنشير، أستاذ إعلام بالجامعة الأسمرية.
 - د. أحمد إلياس الخضر محمد، أستاذ إعلام بالجامعات الليبية .
 - بن عروس سلامة، النشاط الاتصالي في العلاقات العامة بالإذاعات المسموعة الليبية وعلاقته بجودة الإعلان التجاري، دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا طرابلس، مدرسة الإعلام والفنون، 2026، ص 277
 - بن عزة الزهراء ، الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام، أطروحة دكتوراه، في علم الاجتماعي الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2016 م ص 27
 - نصر فتحي ، الإعلان التلفزيوني وأثره في اتخاذ قرار الشراء، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا طرابلس، مدرسة العلوم الإدارية قسم التسويق، 2014 ص 28.
 - هندي صالح ، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط 1 ، جمعية المطابع التعاونية، عمان الأردن، 1990، ص 17-75
 - بن عروس سلامة، مرجع سابق رسالة ماجستير غير منشورة، ص 69
 - مقابلة اميمن مصطفى ، مدير الشؤون الإدارية بأمانة الإعلام والثقافة بشعبية المرقب سابقاً وأحد مؤسسي الإذاعة محل الدراسة. 2026 /3/3
 - بن يونس محمد ، مدير إذاعة الخمس المحلية بمكتبه عند الساعة الواحدة ظهراً ،بتاريخ 2026 /3 /17
 - عطا الله فرج ، مدير إدارة البرامج الإذاعية ، بمقر الإذاعة عند الرابعة عصرأ بتاريخ 2026/3/2م
 - منال طلعت محمود، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، الاسكندرية، المكتب الجامعي، الحديث، 2012م، ص 20.

- سلامة مفتاح بن عروس، الاذاعات المحلية المسموعة رسالة ماجستير، مرجع سابق ص26
عطالله فرج 2016، ص 46
- الديك اسكندر ، وآخرون، دور الاتصال والاعلام في التنمية الشاملة، القاهرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1993، ص11.
- الهواري عادل وآخرون، قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998م، ص130.
- لبيب سعد ، الإذاعة المحلية ودورها في التنمية الاهداف والمعوقات، مجموعة محاضرات مختارة، عن الاعلام والتنمية، القاهرة، اتحاد الاذاعة والتلفزيون، جمهورية مصر العربية، 1994 م، ص31.
- المرجع السابق، ص 32
- مقابلة مع، الدالي، حسين، مدير موقع لبدة للتراث العالمي، 23. 2. 2026م
- حسين يوسف ، عادات الاستماع للراديو في عصر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي، دراسة ميدانية، الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم الإعلام، بحث منشور، مجلة آداب المستنصرية، فبراير 2023م، ص274
- سلامة مفتاح بن عروس، الاذاعات المحلية المسموعة رسالة ماجستير، مرجع سابق ص 120
- حسين يوسف، مرجع سابق 274
- الربيعي صالح ، وآخرون، مجلة البحوث الاتصال، اتجاهات المستمعين نحو الإذاعات المسموعة العامة والخاصة في مدينة بنغازي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بنغازي، تاريخ النشر 2026/9/1م، ص 278